بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الفقيه الكاتب ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون
الحضرمي الشلبي عفا الله عنه اما بعد حمد الله الذي افاض على السنة
ما بيّنه البيان وفضّلنا على جميع الامم باللسان العربي الذي هو افصح
لسان وصلى الله على النبي المنتقى من ولد معد بن عدنان المبعوث
بالحنيفية السمحة الناسخة لساير الملل والاديان ورضي الله عن
خليفته ابي بكر الصديق وعمر وعلي وعثمان ورضي الله عن خليفة
خليفته الامام العادل الفاضل ابي يعقوب امير المؤمنين بن
امير المؤمنين ومتعنا بشرف سليمان بن منصور وقيس عيلان
فانه جمعني يوم من الايام مع جماعة من فرسان النثر والنظام نادي
ادب ومجلس رجال الافاضة في هذا الشان ومذهب فاخضنا في افراح
المذاكرة في الادب وجاله وحثثنا اقداح راح الحديث في الشعر ورجا
الذي هو ديوان العرب ولسانها الذي يفصح عن ماثرها ودوب
فتناشدنا ما رقم من برده بانامل المحابر ونظم في عقوده باجياد
الدفاتر حتى افضى بنا الحديث والمذاكرة للقديم منه والحديث الى
ذكر من درج من الامم وفرح في الشعر ابرابلم بزجها قبله من كان له
قدم من القدم وما ابدع فيه من انواع البديع كالتكافي والتزييم والحشو
والتبييس والتسميط والترصيع والاشارة والمقابلة والانتقال
والتبليغ والتلويح والتصدير والتوشيح والتجنيس والتضاد
والترديد والاستطراد والتقسيم والتسهيم والاحالة والتتميم
الى غير ذلك في ميدان الاحالات ورفضنا ما سواها وذكر ما انطبع فيها

ومارمد حين شواها فانشد احد الحاضرين قصيدة الوزير الكاتب
السامي الرواية في الادب والمراتب ابي محمد عبد المجيد ابن عبدون
التي يندب بها بني الافطس حين جرع بهم الحمام كاسه وجدع
منهم كل معطس فانه ذكر فيها كثيرا من الملوك ممن دبت اليهم
الايام اي دبيب والحقت شمسهم عند الظهر بالمغيب ومشت اليهم
الضراء وارتهم بعد نعيم السراء بوس الضراء فاكثرهم لم يوف حقها
تلاوتها حتى كان فيهم من قال ما تلك القصيدة الا كالمعماة وما
اظن احدا يروم شرحها او يستسير في طرق معانيها الا كالاعمى
وكان في القوم من اشار بنحوي وقال لو شاء فلان لافتتح رتاجها
بهم وانجد في قص اخبارها واتهم فاكثرهم لم يلتفت اليه وقال
لي احث التراب في وجهه كما قال صلى الله عليه وسلم فقلت اتعنون
قوله احثوا التراب في وجوه المداحين بل افعل ما قال بها النباهين
فقولي ان اورى قدحها واطلع صبحها واقص شرحها واجمع اخبارها
واقص اثارها ليقرب على من اراد علم علومها والاهتداء في ظلامها
بنجومها فانه يحتاج من يعتني بمعرفة قصصها ويتكلم في قصصها
ان يطالع عليها عدة كتب وعندها يتعلق من معرفتها بسبب فذ
اذ كل بيت ساق فيه خبرا اشرحه مفسرا وقدمت من الابيات
من تقدم وسبق به ورده اوصدر فاني الفيته قد عول على هذا
الشان في صدور الابيات ولم يحتفل باعجازها مع قربها في اطنابها
واعجازها واول القصيدة هذه الابيات

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ● فما البكاء على الاشباح والصور
انهاك انهاك لا الوك موعظة ● عن نومة بين ناب الليث والظفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)